مؤتمرالأدب السرياني الثالث ينعقد في أربيل

أربيل: سميرة كانون

برعاية السيد فلك الدين كاكائي وزير الثقافة في اقليم كردستان العراق، افتتح في الثاني عشر من تشرين الأول الجاري المؤتمر الثالث للأدب السرياني "مؤتمر مار بولس بهنام" لاتحاد الأدباء والكتاب السريان في قاعة ميديا في اربيل.

وحضر الجلسة الافتتاحية عدد من وزراء حكومة إقليم كردستان وممثلين عن التنظيمات السياسية والاتحادات الثقافية في اربيل ودهوك والموصل وبغداد وكركوك وجمهور من ابناء شعبنا.

بدأت الجلسة بالوقوف دقيقة صمت إجلالا لأرواح شهداء الكلمة الحرة، تلاها أنشودة "أثواثن - حروفنا" كلمات يونان هوزايا، الحان رمزي مرقس، اداء طلبة ثانوية اور السريانية، وبعدها قدم السيد نزار حنا الديراني رئيس اتحاد الأدباء والكتاب السريان كلمة جاء فيها: "يسرني أن أنقل إليكم تحيات زملائي الأدباء والكتاب السريان اصلا من خلال مؤتمرنا هذا ان نقيم ارضية خصبة للتنوع الثقافي ورعايته كي تتفاعل فيما بينها من خلال افساح فرص التعبير بما يكفل تعدد الرؤى واختلاف المسالك كون مجتمعنا العراقي زاخر بالثقافات التي ساهمت مجتمعة في صناعة ماضيه من خلال حضارات الأمس المتعاقبة منذ بداية التاريخ، وستصنع حاضره ومستقبله من خلال ثقافات الحاضر المتجاورة والمتزامنة. العراق بتضاريسه ولغاته المختلفة استطاع بكل جدارة

ان يكون مهد الحضارة وثقافة عريقة اتسمت بالاصالة والجدة اللتان لا تعرفان حدود الزمان والمكان فأصبح صوتا إنسانيا مؤثرا في ثقافات الأمم والمجتمعات، ونحن ملزمون جميعا بصيانة وتطوير ودعم التنوع الثقافي الذي هو نسيج شكلته مساهمات جميع الكتل والهيئات الثقافية والوطنية والقومية المختلفة لنجعل منه مصدر قوة وعامل تجدد وتفاعل ونجعل من الثقافة افقا لتلاقح الرؤى الثقافي".

وفي كلمة للسيد وزير الثقافة والاعلام، هنأ فيها انعقاد هذا المؤتمر وتمنى له الموفقية مشيرا الى التعايش الاخوي والتنوع القومي والديني والثقافي في اقليم كردستان العراق، مؤكدا علي اصالة وعراقة اللغة والثقافة السريانية وتأثيرها المباشر على الثقافات والشعوب الأخرى واهتمامات حكومة اقليم كردستان العراق بالقوميات المتعايشة في الإقليم وذكر مثال ذلك "اهتمام الحكومة من ناحية اللغة والثقافة وذلك بوجود مديرية عامة للتعليم السرياني في وزارة التربية ومديرية الثقافة الآشورية في وزارة الثقافة والإعلام والتي ستصبح قريبا مديرية عامة"، وطلب من كافة المثقفين ان يلعبوا دورهم في التطور.

وألقى السيد ألفريد سمعان أمين عام الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق كلمة الاتحاد اشار فيها الى تاريخ تأسيس الاتحاد والتنوع القومي الموجود في الاتحاد وبضمنها اتحاد الأدباء والكتاب السريان مستعرضا اسماء بعض الأدباء البارزين من كافة القوميات ممن كان لهم دور بارز في الاتحاد وتمنى للمؤتمر كل النجاح والموفقية.

وتلقى المؤتمر برقيات عدة من تنظيمات سياسية ومؤسسات ثقافية واعلامية وصحف ومجلات هنأت انعقاد المؤتمر، وألقى السيد نائب رئيس اتحاد الأدباء الكرد في كورستان كلمة الاتحاد، كما القيت كلمة لفرع نينوى لاتحاد الأدباء والكتاب السريان.

وفي فقرة اخرى تم تكريم الرواد ممن كان لهم ولا يزال الدور البارز في الساحة الأدبية وشارك في تكريمهم السيد وزير الثقافة والاعلام في حكومة اقليم كردستان.

كما وشاركت فرقة اكيتو من محافظة كركوك في تقديم لوحة فلكلورية جميلة على الحان اغنية "اتا د اومتيني" للمطرب المحلي اسامة جميل، وفي فقرة اخرى ألقى د. بشير الطوري كلمة اشار فيها الى تاريخ حياة العلامة بولس بهنام وما قدمه في مجال الثقافة السريانية.

كما القى عدد من الشعراء عدة قراءات شعرية منهم الشاعر شاكر سيفو من بخديدا ولطيف جبرائيل حنا من كرمليش.

وفي الفقرة الاخيرة تم تكريم الجهات المساندة لانعقاد هذا المؤتمر ومنهم السيد فلك الدين وزير الثقافة والإعلام والسيد الفريد سمعان أمين عام الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق والسيد نائب رئيس اتحاد ادباء الكرد في كردستان.

الجدير ذكره ان هذا المؤتمر استغرق ثلاثة ايام من ١٢-١٤ تشرين الأول الجاري، وشهد عصر يوم الافتتاح جلسة اخرى في قاعة جمعية الثقافة الكلدانية في عنكاوا أدارها الأديب يونان هوزايا وتناقش فيها بحثين الاول للباحث بنيامين حداد تحت عنوان "الضمائر المتصلة في السريانية المعاصرة" والثاني للباحث فائق بلو بعنوان

"ضوابط اللغة الارامية".

وكان جلسة اليوم الثاني في قاعة نادي شباب عنكاوا صباحا ومساءا، وأدار الجلسة الاولى الاديب ابراهيم الخياط وجرى خلالها بحث موضوع الصيام في شعر مار افرام للدكتور يوسف قوزي والثانية القصيدة السريانية بين التقليد والحداثة للدكتور سمير الخوراني.

وأما الجلسة الثانية فأدارتها الكاتبة جنان بولص وتضمنت موضوع بحث الصورة الشعرية في القصيدة السريانية للدكتور عادل كرمياني والثانية الصورة الشعرية في القصيدة السريانية للباحث نزار الديراني.

وأدار الأديب صباح هرمز الجلسة المسائية الأولى التي نوقش خلالها موضوع "المسرح السرياني" للأديب هيثم بردي و"القصة السريانية" للأديب بطرس هرمز نباتي.

وجرت الجلسة الثانية بإدارة الفنان لطيف نعمان ونوقش فيها موضوع "فلسفة التاريخ السرياني" للباحث نوري بطرس و"التعليم السرياني في عنكاوا" للباحث كوثر نجيب.

أما جلسة اليوم الأخير للمؤتمر فقد أدارها الأديب اكد مراد وجرى خلالها مناقشة المقطع السومري "دو مو - دو" للباحث يوسف حنا شبلا، و"الجذور التاريخية للحروف الأبجدية" للباحث اشور ملهم. فيما أدار المهندس دولار مرقس الجلسة الثانية التي نوقش خلالها موضوع "الحاء والخاء في لهجات السورث" للباحث عمانوئيل شكوانا و"مشروع القاموس الزراعي" للباحث ميخائيل بنيامين. وفي مساء نفس اليوم وعلى نفس قاعة قدمت قراءات شعرية للشعراء: كوركيس نباتي من عنكاوا، نوئيل بولص من بخديدا، الأب قورياقوس حنا من برطلة، دشتو ادم من عين سفني، الراهب اشور ياقومن بغداد، بهاء البير من بغداد، بهنام دانيال من برطلة. وفقرة غنائية للفنان اسامة جميل من عنكاوا، وفقرة اخرى تم فيها تكريم المشاركين، ثم ألقي البيان الختامي "التوصيات والمقررات".

البيان الختامي للمؤتمر

١. الحفاظ على هوية الاتحاد كمنظمة مهنية ادبية ثقافية بعيدة عن التيارات السياسية .

٢. ان اتحاد الادباء والكتاب السريان هو فرع من الاتحاد العام للادباء و الكتاب في العراق منذ سنة ١٩٧٣ لذا يجب الحفاظ على هذا الاتحاد وندعو كافة الاتحادات المماثلة لاتحادنا للعمل على توحيدنا في اتحاد واحد وبأشراف الاتحاد العام للادباء في العراق .

٣. تشجيع التعليم السرياني بكافة مراحله .

٤. الاهتمام بالادب والثقافة والتراث السرياني وذلك من خلال .

أ- تشجيع نشر نتاجات الادباء والكتاب .

ب- اقامة مهرجانات ونشاطات ثقافية وفنية كلما كان ذلك ممكنا .

ج- اعادة اصدار مجلة الكاتب السرياني والنهوض بمستواها .

د- فتح موقع خاص بلتحاد في الانترنيت .

٥- ضرورة الاستمرار في عقد مؤتمرات سنوية للاتحاد .

٦- دعوة الادباء و الكتاب السريان خارج الوطن للانتماء الى الاتحاد والعمل لفتح فروع الاتحاد كلما كان ذلك ممكنا .

وختاما نتوجه بالشكر والتقدير للاستاذ فلك الدين كاكايي لرعايته المؤتمر وحضور جانبا من جلساته ودعمه للمؤتمر ونشاطات الاتحاد .

كما نتقدم بالشكر للهيئة الادارية لجمعية الثقافة الكلدانية في عنكاوا والهيئة الادارية لنادي شباب عنكاوا الاجتماعي وثانوية اور السريانية للتعاون الذي ابدوه في انعقاد المؤتمر وانجاحه.

الحركة تشارك في المؤتمر

وشارك وفد من الحركة الديمقراطية الاشورية في المؤتمر ضم السادة يونان هوزايا نائب السكرتير العام للحركة وشمائيل

ننو وادريس مرزا اعضاء القيادة وعدد من كوادر فرع اربيل وكوادر محليات اربيل وديانا وشقلاوا وعنكاوا وعدد من عضوات ومؤازرات اتحاد النساء الآشوري وجمع من ابناء شعبنا في المنطقة.

وبعث مكتب الثقافة والإعلام للحركة الديمقراطية الآشورية برقية للمؤتمر هذا نصها:

"الأخوة الاعزاء المشاركين في مؤتمر الادب السرياني الثالث المحترمون.. تحية طيبة..

يسعدنا، باسم الحركة الديمقراطية الاشورية، ان نتقدم الى مؤتمركم هذا "مؤتمر مار بولس بهنام" بأطيب التحايا واصدق الأمنيات بالنجاح والتوفيق.. ونحيي فيكم روح المثابرة، ونشد على ايديكم وانتم تجتمعون موحدين في اقليم كردستان العراق وفي مدينة التاريخ اربيل "اربائيلو" لتواصلوا مسيرة الآباء والأجداد الذين قدموا للبشرية من خلال الأدب السرياني تراثا ثرا وروائع تفتخر بها الانسانية لا تزال تدرس في الكثير من الجامعات الكبرى في العالم.

ويحز في النفس ان نفتقد الكثير من الادباء الذين قضوا او الذين تركوا الديار بحثا عن الأمن والأمان في المهاجر.

نتمنى ان يعم الاستقرار عموم الوطن ويلتئم الشمل ثانية ليساهم الجميع في بناء عراق حضاري مزدهر.

تحية عطرة لكل من ساهم في انعقاد ونجاح هذا المؤتمر وفي المقدمة السيد وزير الثقافة والإعلام.. ونهنئكم ثانية ونتمنى لكم كل التوفيق".

كشافة حمورابي: مخيم في سهل نينوى هو الأول خارج بغداد

بهرا: سام وليم

رغم الوضع الأمني الصعب والحالة غير المستقرة في عموم العراق انطلقت كشافة حمورابي احدى فعاليات اتحاد الطلبة والشبيبة الكلدوآشوري الى موقع مخيمها الكشفي في سهل نينوى وتحديدا في ناحية القوش وذلك في يوم السبت الثالث والعشرين من أيلول ٢٠٠٦، وفي عصر اليوم نفسه تم تقسيم الكشافة الى اربعة فصائل مع تحديد امر كل فصيل ونائبه، ثم القى السيد يونان البازي محاضرة عن الكشافة والمهام التي ستقوم بها خلال المخيم.

وفي مساء اليوم التالي الرابع والعشرين من أيلول، وبعد نصب الخيم واكمال المخيم وحضور وفود من فروع الاتحاد للمشاركة في المخيم ابتدأ حفل الافتتاح باستعراض للكشافة ورفع العلم العراقي والعلم القومي، بعدها القى الزميل أدد يوسف مسؤول فرع سنحاريب للاتحاد كلمة رحب بها بالضيوف وبالكشافة وتمنى لهم مخيما كشفيا ناجحا، واكد على الدور الذي يضطلع به اتحاد الطلبة والشبيبة الكلدوآشوري في رص صفوف ودعم الفعاليات الطلابية والشبابية، وثمن الجهود المبذولة من قبل كشافة حمورابي على التنظيم المتميز الذي يتمتع به أعضاء الكشافة والأهداف الإنسانية النبيلة التي تحملها الكشافة ومساهمتها الفاعلة في بث الوعي القومي والوطني في صفوف الشبيبة. تلتها كلمة للسيد باسم بلو قائم مقام قضاء تلكيف قال في مستهلها: "اهلا بكم في قريتكم الجميلة القوش"، وثمن الجهود المبذولة من قبل الكشافة وتمنى لهم اقامة طيبة وفعاليات متميزة، معبرا عن سروره بهذه الفعاليات الشبابية والطلابية لاعتبار هذه الشريحة من المجتمع هي المستقبل الواعد للوطن ولشعبنا الكلدوآشوري الى موقع مخيمها الكشفي في سهل نينوى وتحديدا في ناحية القوش وذلك في يوم السبت الثالث والعشرين من أيلول ٢٠٠٦، وفي عصر اليوم نفسه تم تقسيم الكشافة الى اربعة فصائل مع تحديد امر كل فصيل ونائبه، ثم القى السيد يونان البازي محاضرة عن الكشافة والمهام التي ستقوم بها خلال المخيم.

وفي مساء اليوم التالي الرابع والعشرين من أيلول، وبعد نصب الخيم واكمال المخيم وحضور وفود من فروع الاتحاد للمشاركة في المخيم ابتدأ حفل الافتتاح باستعراض للكشافة ورفع العلم العراقي والعلم القومي، بعدها القى الزميل أدد يوسف مسؤول فرع سنحاريب للاتحاد كلمة رحب بها بالضيوف وبالكشافة وتمنى لهم مخيما كشفيا ناجحا، واكد على الدور الذي يضطلع به اتحاد الطلبة والشبيبة الكلدوآشوري في رص صفوف ودعم الفعاليات الطلابية والشبابية، وثمن الجهود المبذولة من قبل كشافة حمورابي على التنظيم المتميز الذي يتمتع به أعضاء الكشافة والأهداف الإنسانية النبيلة التي تحملها الكشافة ومساهمتها الفاعلة في بث الوعي القومي والوطني في صفوف الشبيبة. تلتها كلمة للسيد باسم بلو قائم مقام قضاء تلكيف قال في مستهلها: "اهلا بكم في قريتكم الجميلة القوش"، وثمن الجهود المبذولة من قبل الكشافة وتمنى لهم اقامة طيبة وفعاليات متميزة، معبرا عن سروره بهذه الفعاليات الشبابية والطلابية لاعتبار هذه الشريحة من المجتمع هي المستقبل الواعد للوطن ولشعبنا الكلدوآشوري الى موقع مخيمها الكشفي في سهل نينوى وتحديدا في ناحية القوش وذلك في يوم السبت الثالث والعشرين من أيلول ٢٠٠٦، وفي عصر اليوم نفسه تم تقسيم الكشافة الى اربعة فصائل مع تحديد امر كل فصيل ونائبه، ثم القى السيد يونان البازي محاضرة عن الكشافة والمهام التي ستقوم بها خلال المخيم.

وفي مساء اليوم التالي الرابع والعشرين من أيلول، وبعد نصب الخيم واكمال المخيم وحضور وفود من فروع الاتحاد للمشاركة في المخيم ابتدأ حفل الافتتاح باستعراض للكشافة ورفع العلم العراقي والعلم القومي، بعدها القى الزميل أدد يوسف مسؤول فرع سنحاريب للاتحاد كلمة رحب بها بالضيوف وبالكشافة وتمنى لهم مخيما كشفيا ناجحا، واكد على الدور الذي يضطلع به اتحاد الطلبة والشبيبة الكلدوآشوري في رص صفوف ودعم الفعاليات الطلابية والشبابية، وثمن الجهود المبذولة من قبل كشافة حمورابي على التنظيم المتميز الذي يتمتع به أعضاء الكشافة والأهداف الإنسانية النبيلة التي تحملها الكشافة ومساهمتها الفاعلة في بث الوعي القومي والوطني في صفوف الشبيبة. تلتها كلمة للسيد باسم بلو قائم مقام قضاء تلكيف قال في مستهلها: "اهلا بكم في قريتكم الجميلة القوش"، وثمن الجهود

وسمير ابرم عما ووسيم بولص وكلدو اوغنا اعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد، حضر حفل الافتتاح السيد يوسف خوبيار مسؤول فرع سنحاريب للحركة الديمقراطية الآشورية والسيد باسم بلو قائم مقام تلكيف والاب سركون إيشو راعي كنيسة مار كيوركيس الشهيد في قرية الشرفية والسيد صباح توماس.. بالإضافة إلى جمع من أبناء المنطقة.

بعد حفل الافتتاح توجه الضيوف للاطلاع على ما تقوم به الكشافة من أعمال كشفية يدوية كتنصيب الخيام وعمل الأبراج بالحبال والأخشاب والمداخل المؤدية إلى المخيم والتي نالت إعجابهم لتنتهي أعمال الكشافة في يومها الاول بجولة في شوارع القوش شارك فيها اهالي القوش وأنشد خلالها اعضاء الكشافة عدد من الأغاني القومية.

وفي حديث مع الزميل نؤيل ادور قائد كشافة حمورابي قال: "تم اختيار القوش لما تملك المنطقة من طبيعة واجواء تساعد على انجاح مثل هذا النوع من المخيمات، وقد بدأنا الاستعدادات من بغداد أولا.. من خلال اختيار المكان ووضع المنهاج والتدريب على مثل هذا النوع من المخيمات مثل نصب الخيم وعمل السياج والأبراج والسرايا من الخشب، والتدريب على الاسعافات الاولية والمحاضرات العملية والنظرية والتدريب على البقاء في اجواء صعبة وتحمل الطبيعة وخلق كل شيء من الطبيعة عند الحاجة، وكذلك العمل الشعبي الذي انجزناه في ناحية القوش وقرية الشرفية من طلاء الأرصفة وجعلها اجمل تعبيرا منا لحبنا لقرانا وارض اجدادنا. وفي النهاية اود أن أشكر كل من السيد باسم بلو قائم مقام قضاء تلكيف، ومحلية القوش للحركة الديمقراطية الآشورية وفرع سنحاريب لاتحاد الطلبة والشبيبة الكلدوآشوري وعلى وجه الخصوص محلية القوش للاتحاد، وأود أن أشكر أيضا الآباء الكهنة الافاضل القائمين على دير السيدة واهالي القوش والشرفية".

أما السيد يونان البازي مدرب كشافة العراق والمشرف على كشافة حمورابي فقد قال: "ان كشافة حمورابي في تطور ولها مستقبل زاهر اذا ما استمرت على نفس الوتيرة، وانا الاحظ أن هناك قدرات جيدة في التخييم ونصب الخيم وغيرها من الأعمال المطلوبة في هكذا معسكرات. والأهم من ذلك هناك روح الشباب والتعاون وحب الخدمة في أعضائها.. وبالتأكيد ستكون مميزة".

ويعتبر هذا المعسكر هو الأول الذي تقيمه كشافة حمورابي خارج بغداد حيث سبق أن أقامت مخيما مشتركا مع الكشافة الارمنية في بغداد.

وبلغ عدد المشاركين في هذا المعسكر الكشفي ما يقارب ٨٠ شابا وشابة وعدد من الضيوف من باقي مناطق تواجد ابناء شعبنا الكلدوآشوري السرياني.

وفي اليوم الثاني للكشافة ألقى السيد يونان البازي محاضرة عن تاريخ تأسيس الكشافة ودور الكشافة في المجتمع، وشعار الكشافة والسلام الكشفي وامور اخرى تهم الكشافة، كما قام بتكريم الكشاف فارس جورج بوسام لدوره المتميز في المخيم، ثم توجهت الكشافة في رحلة كشفية سيرا على الاقدام وتسمى كشفيا "بالمسيرة الخلوية" الى احدى المناطق الأثرية الموجودة في القوش وسط الجبال التي تحتضن البلدة "كبا دمايي" وتذكارا لزيارتهم هذه المنطقة الاثرية فقد وضعوا العلم القومي لشعبنا على احدى التلال المطلة على القوش.

وفي عصر اليوم نفسه نظمت الكشافة عددا من الألعاب الكشفية الترفيهية التي شارك فيها الجميع ونالت اعجاب واستحسان الحاضرين. وقلد السيد يونان البازي أوسمة للفائزين لتختتم فعاليات اليوم الثاني بحفلة سمر. علما ان الحراسات الليلية على المخيم نظمتها الكشافة على شكل نقاط لحراسة المخيم.

وابتدأ اليوم الثالث بمسيرة كشفية تسمى حسب المصطلح الكشفي "مسيرة تحمل" متجهين الى دير الربان هرمز المطل على الجبل سيرا على الاقدام لمسافة كيلو متر واحد، وبعد النزول من الدير وانتهاء فترة الغداء واستراحة الظهيرة ابتدأت فعاليات تعليمية لمبادئ الكشافة بالإضافة الى فعاليات ترفيهية وكرمت الكشافة انيتا دانيال بوسام لعزيمتها وجهدها في مسيرة التحمل لينتهي اليوم الثالث بحفل بهيج شارك بها عدد من اهالي المناطق المجاورة من ابناء شعبنا الكلدوآشوري السرياني.

وفي صباح اليوم الرابع السابع والعشرين من ايلول توجهت كشافة حمورابي الى مركز القوش منطلقين من مخيمهم الواقع قرب دير السيدة قاصدين احد الشوارع الرئيسة للمدينة للقيام بعمل خدمي وهو طلاء الرصيف تعبيرا عن حبهم وامتنانهم لأهالي القوش، وقد تفاعل اهالي المنطقة مع الكشافة وقدموا لهم يد المساعدة، ويأتي هذا العمل لترسيخ أهداف ومبادئ الكشافة من تنامي روح التعاون والعمل الجماعي لأعضاء الكشافة وتأكيدهم على شعار الكشافة "لنكن مستعدين لخدمة الإنسانية والوطن والامة".

وفي مساء اليوم نفسه نظم الكشافة عددا من الفعاليات الترفيهية شارك فيها عدد من ابناء المنطقة، وقد جرت مباريات كرة قدم ودية بين فريق من اعضاء الكشافة وفرق من الوفود المشاركة.

وتوجهت كشافة حمورابي صباح اليوم الخامس الى قرية الشرفية للقيام بطلاء الرصيف كعمل خدمي للقرية وتأكيدا على دور الكشافة في خلق روح التعاون ومساعدة الاخرين، وابدى اهالي القرية شكرهم وامتنانهم لما قاموا به من عمل خدمي للمنطقة. ثم توجهت الكشافة الى منطقة بندوايا "وهي منطقة سياحية" لتنظيم عدد من المسابقات والفقرات الترفيهية وتناول الغداء ثم العودة الى المخيم.

وفي اليوم نفسه اختتم المخيم بعرض للكشافة وانزال الأعلام بالإضافة الى تكريم السيد يونان البازي من قبل الكشافة فضلا عن توزيع جوائز على افضل وفد شارك في المخيم وكان وفد محافظة دهوك، وجائزة افضل لاعب كرة قدم حصل عليها روني عمانوئيل من فرع دهوك، كما فازت ميرنا مازن بجائزة افضل دور تنكري حيث استطاع عدد من الكشافة والوفود المشاركة ان يتنكروا بأدوار مختلفة باتقان، وحصل الكشاف انس وسام على جائزة لنشاطه ودوره الفعال في الكشافة، كما قدم وفد دهوك هدية الى السيد يونان البازي.

وفي صباح يوم الجمعة التاسع والعشرين من ايلول توجهت الكشافة الى دير السيدة والميتم لزيارة الاطفال المتواجدين هناك، ثم أكملت الاستعداد للمغادرة وعودة كل وفد الى منطقته.